قضية ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

مسلسل مصروفات «الداخلية» إلى متى؟!

مازالت أخبار مصروفات ضيافة الداخلية تتصدر الأخبار المحلية وما تتبعها من تعليقات تمسّ أطراف القضية بشخوصهم، وما يوجه للعميد عادل الحشاش من اتهامات وما ناله من تجريح وتشهير وما ينسب إليه من أقاويل تثير نقمة الناس والتطاول عليه، كل ذلك مما ينشر من تسريبات عن التحقيق من مصدر أمني مجهول حتى أصبحت هذه القضية حديث الدواوين، وما أدراك ما يتم من زيادة الأخبار! نعم لم نسمع أو نقرأ عن بيان من النيابة العامة حول سير التحقيقات أو اعترافات من تم القبض عليهم. فعلا إنه لأمر غريب أن تكون جميع المعلومات المنشورة من هذا المصدر الأمني وكأن المقصود هو التأثير على الساحة المحلية وتركيز الانتباه على هذه القضية المصنفة تحت بند حماية المال العام وكأنها القضية الوحيدة التي مست المال العام ولنا في تقارير ديوان المحاسبة الكثير من الملاحظات على الجهات الحكومية.

كم أتمنى من النيابة العامة أن تحقق فيما يتم تسريبه من معلومات التحقيق، وان تكون هي أي النيابة العامة المصدر الوحيد لأي معلومات أو أخبار عن هذه القضية حماية للمتهمين على اعتبار ان المتهم بريء حتى تثبت إدانته بحكم بات.

ولنا الحق ان نتساءل هل وصل بنا الحال لإثارة المجتمع بقضية وبشخص معين وغض النظر عن قضايا ومشتبه بهم لم يتم حتى نشر صورهم أو متابعة سير التحقيقات أولا بأول وكأن قضية مصروفات الداخلية لها وضع خاص وهدف غير معلن؟

عندما أشير إلى ذلك ليس دفاعا عن اي من المقبوض عليهم ولكن من العدالة الإشارة إلى ذلك ككلمة حق لأي إنسان يخضع لتحقيق مبدئي، وان كنا لا نرضي بأن نكون في هذا الوضع، لا سمح الله، فإننا أيضا لا نقبل المساس بأي شخص ما لم تكن الأدلة واضحة وأدلة الاتهام مؤكدة وليست من مصادر مجهولة، إن كنا فعلا نعيش في مجتمع يسوده القانون والمبادئ الدستورية، فهل نرى تحركا من الأمينة على حق المجتمع والتي نكنّ لها كل تقدير واحترام والقائمين عليه ألا وهي النيابة العامة في منع النشر حتى جلاء الحقيقة ببيان منها.

قل الحق

Yousufyacoubq@hotmail.com
د.يوسف يعقوب البصاره

في رثاء حمد الفارس

الموت حق على العباد لا ريب، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، لا جرم. فكم من أناس تحت الثرى وهم بين الناس أحياء، وآخرون يجوبون الأرض تهيا وفخرا وهم عند الناس لا شك أموات. ما يميز الصنف الأول عطاؤهم لدولهم وللناس وحسن معشرهم وطيب أخلاقهم، أما النمط الثاني فيتصفون بخستهم وهوانهم على الناس.

تشرفت، وأكرر تشرفت، بتعرفي على حمد عبدالله الفارس قبل سنوات بدءا من لقاءاتنا بالصلوات في مسجد أسامة بن زيد بالنزهة وبزيارته في ديوانه العامر بين فينة وأخرى.

فبماذا تميز حمد الفارس؟ اني لأشهد بأنه من خير ما أنجبت الكويت لتواضعه وأخلاقه وكرمه ومساعدته للقاصي والداني ولمن يعرف ومن لا يعرف.

كان مثالا للأصل والفصل والجاه والغنى، بيد أنك تراه في دشداشة متواضعة واضعا الغترة على رأسه (جرمبه) من دون عقال لاعتقاده أن الشخص هو الذي يشرف الملابس، وليس العكس.

كان ديوانه في شهر رمضان مفتوحا لكل شخص للإفطار والسحور وكان يجالس ضيوفه طيلة شهر رمضان، دون أن يعبأ بالإفطار مع أهله، لأنه ليس فقط إفطار الصائم محبة له، بل حسن المقابلة والجلوس، وكان ديوانه يعج بكل طوائف وأهل الكويت ومن غير الكويتيين، وكان يعطي كل شخص مهما كان منصبه أو رتبته حقه في الحضور والمشاركة بالقول والنقاش. عندما يسمع عن محتاج يهرول له هرولة، كنت تراه يخاطب ويتغشمر بحدود مع الحلاق والنداف غير الكويتي كما كان يكالم الكويتي. لم تفارق الابتسامة محياه حتى في سنواته الأخيرة عندما داهمه المرض كنت أحلّق في وجهه مرارا في ديوانه وقد كان يتعجب من ذلك ويبتسم عندما أخبره بأنني أرى فيه والدي، وأرى فيه خلاصة أهل الكويت، وأرى فيه سماحة وأرى فيه نخوة العروبة. في كل صيف كان يرسل لجميع الجيران والمعارف والأهل صناديق مانجا هندية يستوردها لأهل الكويت.

عندما أخبرني الاسبوع الماضي صديق العمر وجارنا م.فواز القطان بنبأ وفاة حمد عبدالله الفارس صمتّ لفترة ليس جزعا من خبر الموت فإنه حق علينا، ولكن خلال هذه الثواني التي صمتّ فيها تذكرت مآثره التي لا تحصى، وعندما سألني فواز ما بك يا يوسف؟ أخفيت حسرة دمعتي عليه، رحمه الله، وذكرت له ما ذكرت عنه في المقال، وزادني محدثي بومجبل بأمور عن حياته مع الناس وتعاطفه ما تجعل الاعتقاد بأنه من عباد الله المخلصين.

قبل سنوات وعندما غادر الى الولايات المتحدة للعلاج، هاتفته وردت علي المكالمة إحدى كريماته الفضليات بحزن، فقلت لها: يا أختاه لو تعلمين الأكف التي ترفع يوميا في مسجد أسامة بن زيد وغيرهم للدعاء له بالشفاء لعلمت أن الله لن يرجع أكفهم خواء وبعدها بفترة عاد معافى.

رحمك الله وأحسن مثواك يا أبوزياد وحشرك في دار الخلد مع سيد الخلق وآله عليهم الصلاة والسلام، ونحن نعزي أنفسنا قبل أن نعزي أسرته، فأهل الفزعة كلهم آل الفارس. فإن كان غيابك عنا يا أبا زياد بجسدك فثق أن محيا ابتسامتك ما انفك في خواطرنا، ولقد أكرمك الله بذرية صالحة من البنين والبنات والأحفاد وزوجة كريمة وفية، سيجعلون يا بوزياد ذكراك في خواطرنا. فهنيئا لك إن شاء الله جنات الخلد.

ومضة

ammartalk@gmail.com
عمار محمد

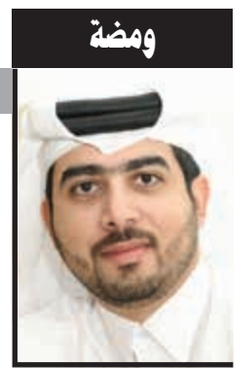

من اخترق «الفيسبوك»؟

لن تتعلم من هذه المقالة الطريقة لأن ذلك يعد جريمة إلكترونية، لكن ما ستعرفه عن ذلك التحدي الذي عطل أكثر من 50 مليون حساب على موقع الفيسبوك، كان ذلك خللا أمنيا سبقه تحذير وصل من هاكرز يوناني باختراق صفحة مؤسس الفيسبوك مارك زوكربيرغ ونشر ذلك ببث مباشر للجميع، الأمر الذي ربط به الكثيرين، إلا أن الاختراق تم من قبل هذا الهاكرز بينما التفاصيل تشير لأمور أخرى، فقط تبين أن فريق أمن الفيسبوك اكتشفوا ثغرة أمنية جعلت المخترقين يتحكمون في حسابات الآخرين مما دفعها لتسجيل دخول كل الأشخاص المستخدمين لموقع الفيسبوك بشكل احترازي، الوظيفة التي تميز فيها الفيسبوك هي مشاهدة كيف تبدو مظهر صفحتهم للآخرين ومعرفة المعلومات التي تظهر للأشخاص المقربين عن المعلومات التي تظهر للجمهور عامة، تعتبر شركة فيسبوك خصوصية الناس والأمن أمرين بالغي الأهمية واعتذروا عما حدث ولكن هل هذه القصة باختصار؟

الفيسبوك هو أكثر تطبيق وموقع يقوم بالتجسس على الآخرين، كيف لا وهو أكبر تطبيقات الإنترنت ومواقعها استخداما وانتشارا على شريحة واسعة من العالم، تتنوع أشكال وأطياف مستخدميه، وقد كشفت تقارير عن تمكن تطبيق الفيسبوك ماسنجر من سماع كل محادثات الآخرين قبل فترة بسيطة وتكشف تقارير أخرى عن تجسس الواتساب في جوالاتنا، يبدو أن هذا الهاجس المخيف يلاحق الجميع ويجمع معلومات لا نعرفها عن أنفسنا نحن، بينما تبرع الأجهزة والتطبيقات في تحليل شخصياتنا وميولنا ومن نجتمع معهم وترسلها مجانا للشركات المختلفة وقد تباع هذه البيانات وتستغل بموافقة منا، كلنا نتذكر تلك الشروط والأحكام الطويلة التي طالما وافقنا عليها بشكل سريع لندخل الموقع الذي نريد، ولكن بعدما عرفنا ما وراء الخصوصية يبدو أننا دفعنا ثمن المجانية والتسارع.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

إسماعيل فهد إسماعيل.. لن نقول وداعا

غاب القلم وغابت الكلمات بفقدان أحد أعمدة الأدب، الروائي الخليجي والعربي المخضرم إسماعيل فهد إسماعيل، طيب الله ثراه.

في البداية نتقدم بخالص العزاء إلى أسرة الفقيد، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ونخص بعزائنا من خلال سطورنا إلى الأستاذ طالب الرفاعي من حيث القرابة، فالراحل الكبير هو خال الأديب «الرفاعي» وفي الوقت ذاته فإن الرفاعي يعد الابن الروحي للمغفور إسماعيل فهد إسماعيل، رحمه الله.

لن نقول وداعا ولن نذكر ما كتبت وكتب عنك بل نقول بأنك ستظل باقيا معنا فكلماتك وسطورك ستبقى مرجعا لكل من يهوى فن الرواية وقصد الكتابة لها، فالتاريخ على الدوام سوف يدق أجراس ناقوس الرواية باسمك عندما يراد معرفة فنية الكتابة للرواية.

تعلمنا منك الصمت وكثرة التأمل وتحليل الأشياء ودراسة الحيثيات ليبدع القلم إذا أراد أن يرسم الشخصيات، تعلمنا منك الشغف للقراءة التي لا تقتصر فقط على علم بحد ذاته بل تعلمنا منك أن الروائي لا بد أن يشمل ثقافته بكل ميادين الحياة ويختزنها في مكنونه ويستعين بها عندما يستحضرها في أحداث وشخصيات روايته، تعلمنا منك الرقي في الحوار والمناقشة واحترام آراء الآخرين، تعلمنا منك الاطلاع على الأديان الأخرى والاستفادة من حضاراتها، تعلمنا منكم أن الكاتب لا يضع حدودا لموطنه ولا يتحيز لجنس أو لمذهب خاص، تعلمنا منكم أن الإنسان لا بد أن يجعل موطنه كل الأوطان، تعلمنا منكم حب الله وحب كل ما خلقه الله سبحانه وتعالى ذلك هو إسماعيل فهد إسماعيل، رحمه الله.

مسك الختام: قد نكون فقدناك في أدب الرواية ولكن على الدوم باق طالما نقرأ لك ونعيش بين شخصياتك الرِّوائية، وما يخفف آلامنا وحزننا على فراقك هو وجود ابنك الروحي الأديب طالب الرفاعي «أطال الله في عمره» الذي غرست فيه العديد والكثير من شخصك وأدبك فهو امتداد لمسيرتكم العطرة بإذن الله.

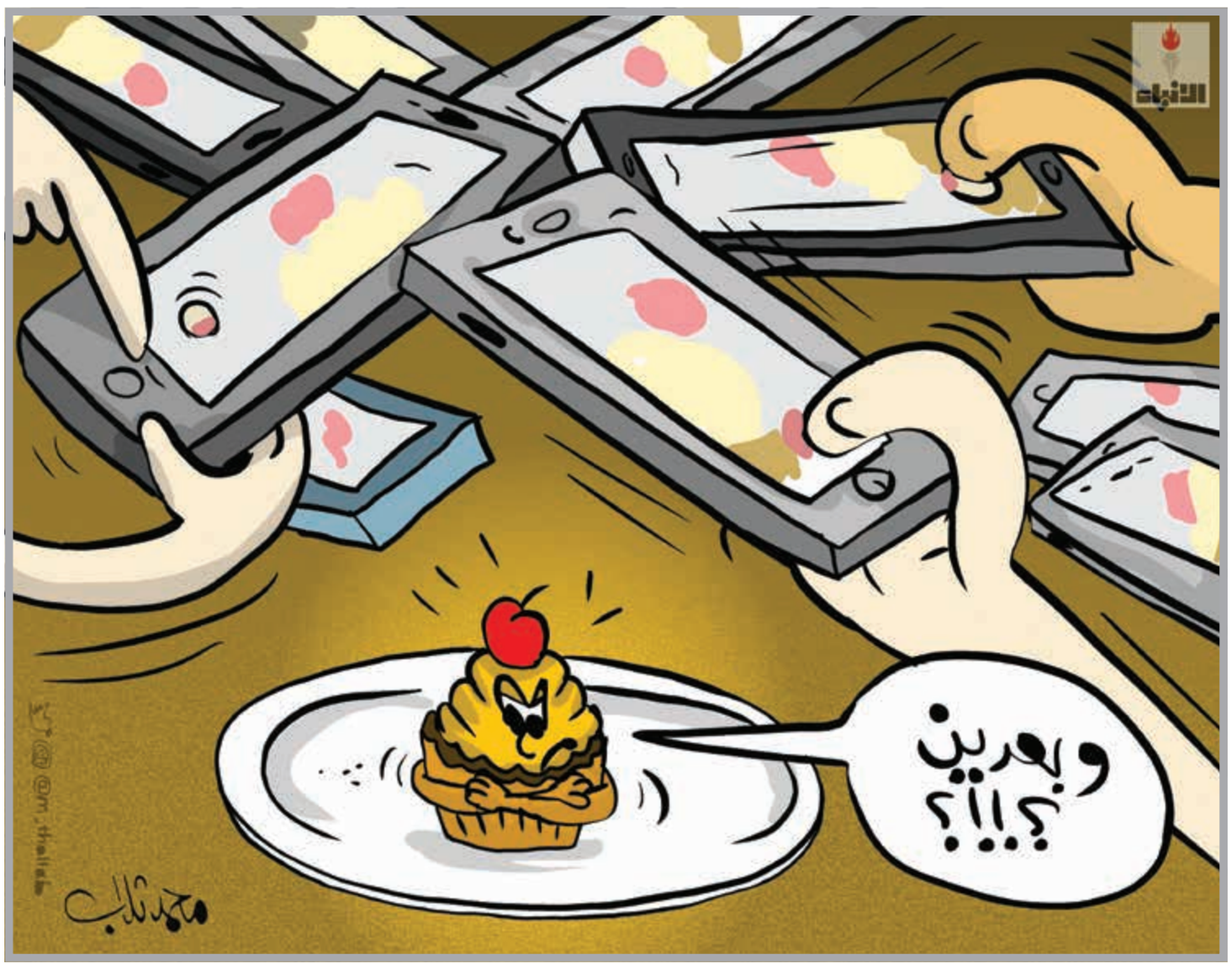

بصمة

Email: dr.husseindashti@gmail.com
د.حسين اسماعيل دشتي

الكويت مركز اقتصادي متدفق

سجلت الكويت في المجال الاقتصادي أرقاما إيجابية وانفتاحا متنوعا عبر سياسات تعزز النمو المستدام، فقد تمكنت من بناء هرم اقتصادي متماسك ظهرت صلابته واضحة في سنوات عدة، وهذا راجع إلى تكاتف السواعد بين مسؤوليها وتعدد التخطيطات الإيجابية التي تعود على مواطنيها بالخير الزاخر.

وفي هذا الصدد، قالت وكالة بلومبيرغ الأميركية إن الكويت تحتل مركزا ماليا عاليا، جعلها في مصاف مقدمة دول الخليج بين السعودية والإمارات، كما كشفت الوكالة أن الكويت تمكنت بفضل سياستها الجديدة، وخططها الاستثمارية المدروسة والمعدة مسبقا، من احتلال الصدارة دوليا في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، الأمر الذي جعلها تصعد أول السلم متفوقة على السعودية والإمارات.

وأضافت الوكالة من خلال استطلاعها على آراء مجموعة من مديري الصناديق العالمية، مصرحين بأن بورصة الكويت هي الأكثر جاذبية بين الأسواق الخليجية، ما جعلها تحل محل السوق السعودي الأكبر في المنطقة.

وأضافت أن الأسهم الكويتية تميزت على معظم شبيهاتها الخليجية وذلك بعد إعلان مؤشر MSCI في يونيو الماضي ترقية البورصة الكويتية إلى موضع الأسواق الناشئة وانضمامها إلى صفوف السعودية والإمارات وقطر.

في سياق الحياة

فاطمة المزيعل

أخاديد عميقة

للنفس مزايا وعيوب كثيرة، اما ان تزيّننا، او تزجُّ بنا في ظلمات الأنفاق وتقبّحنا، فنصبح أسيرين لها، فتردينا.

فعن الرسول ﷺ قال: «المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشحٌّ مطاع، وهوى متَّبع»، ومن آفات هذا العجب، أنه يحجب عن التوفيق من الله سبحانه وتعالى.

فالشخص غير القادر على كبح جماح نفسه، ويعجز عن ترويضها، سيغرق بملء إرادته، بمجاملتها إلى أبعد الحدود، ودون إدراك وتوان، سيسيء إليها.

نعم؛ قد يتشدق على الدوام بكلامه عن (التهذيب والإصلاح)، لكن ليس بهدف الإصلاح ذاته، بل بهدف الوصول إلى تلك النقطة الجوهرية فقط لا غير، لأنه شخص صاغر، مهما ارتفع، إلا ان بمثلبته ودهائه في النهاية سيدمرها. وعلى هذا النمط تسير حياته وحياة من مثله.

فماذا سنتوقع ؟! بمن يملك شخصية مازوخية محبطة، عاشت النقص والهوان، الذي كان وما زال يلاحقها، ما جعلها شخصية تجهل المعنى الحقيقي لـ (الصراحة، الإنصاف، الضمير الحي والكرامة الحقة)!

لذلك؛ أغلبهم يجد صعوبة قصوى، في مواجهة نفسه الشائنة، بسبب تلك الافكار المغلوطة التي اختمرت في عقله.

أفكار؛ ان استمر كل فرد منهم، بطمس نفسه بوحل انعدامها، ستحْفُر في حناياه أخاديد عميقة مؤلمة.

وكم نستغرب احيانا! حين نرى من يعظ ولا يتعظ، بل يتمادى ويتمرد على ما كان عليه وأكثر.

وكم نستعجب! حين نرى من ينصح ولا ينتصح، بل يمشي متخبطا بأهوائه، متعثرا بتلك الحقائق التي غيّبها عن ضميره، ناسيا نفسه وآفاته.

يقال: ما أسهل المكر حين تتهيأ له النفس، وما أيسر الكيد حين يطمئن إليه الضمير.

وفي المقابل، كم نتفاءل نحن ونستشرق، حين نرى فئة من الناس وإن كانت قليلة، وعت على نفسها، استوعبت خطأها، ودون اي تعجرف هرعت لتتدارك ضلالها، لتقوّم اعوجاجها، مسرعة لتصحيحه.

لأن بإذكاء وعيهم هذا، سيحظون بمساحة كبيرة من السلام تنزّههم، ومن كل فكر (تسلطي، شيطاني) تنقيهم، وسينعكس ذلك تلقائيا عليهم وعلى من حولهم.

يقول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «ميدانكم الأول أنفسكم، فإن انتصرتم عليها كنتم على غيرها أقدر، وإن خذلتم فيها كنتم على غيرها أعجز، فجربوا الكفاح معها أولا».

وبالفعل هذا ما يجب علينا ان نبدأ به أولا (أنفسنا)، فلا مانع بأن نخاطبها بين الحين والآخر، ونهمس في سرِّها ونراقبها، قبل ان نخاطب غيرنا في مسار محيطنا، علّنا نهذب ذواتنا، ونزكّي أرواحنا، فقد قال الله جلا وعلا في كتابه العزيز: (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها).

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

النتائج الحقيقية لزيارة الأمير محمد بن سلمان

عندما نتهم سياسيا بالاتهامات الباطلة التي تعيب على بلدنا «مساحته الصغيرة» فعادة ما نرد ـ وهو الأمر الحقيقي ـ بأن حجم تأثيرات البلدان لا يقاس بمساحاتها الجغرافية وندلل بشكل حقيقي ومنطقي بما نقوله على كثير من القياسات التاريخية لدول صغيرة الحجم جغرافيا كانت تدير قارات بأكملها، وهذا هو المنطق والحقيقي، فلسنا جمهورية موز ولا بلدا طارئا او هامشيا وكنا كذلك وسنظل كذلك.

□ □ □

القياس ذاته يقول ان الزيارات الرسمية بين البلدان لا يقاس بالمدد الزمنية للزيارة، فكم من وفد رسمي زار بلادنا وقضى يومين وثلاثة وكانت نتائج الزيارة اقل بكثير من المأمول او لم تكن اصلا ذات نتيجة، وكانت زيارة شكلية رغم طول مدة الإقامة، وكم من زيارة رسمية لا تتجاوز الساعات كان حجم نتائجها مصيريا وحاسما ونافعا لكل الأطراف، وفي ذلك دليل على زيارات كثير من هذا النوع شهدناها.

□ □ □

ومن هذا القياس نأخذ زيارة ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان للبلاد الذي حل ضيفا على صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد والتي استغرقت زهاء نصف اليوم، وكان قصر مدة الزيارة الرسمية بابا لمن لا يفقه بأدنى أبجديات السياسة لأن يؤلف من رأسه ما لم يحدث، وهذا الباب الذي دفع وزارة الخارجية للرد في بيان شامل وواضح لها عما تم تداوله من معلومات مغلوطة بل وغير صحيحة عن نتائج زيارة بهذا الحجم وهذا التوقيت الحيوي والحاسم.

□ □ □

والصحيح والبديهي ان الزيارة بحجمها الذي تمت به وتوقيتها لمن يفهم ابجديات السياسة نجاح بحد ذاته قبل او دون الخوض في تفاصيل نتائجها، وكما قلت انعقادها بحد ذاته يعد نجاحا كبيرا، وهو رقم يعجز الاقزام مدعو الفهم السياسي عن استيعابه او فهمه كما هو في العلاقات بين الدول.

□ □ □

فالزيارة في ابسط حالاتها نجاح سياسي لكلا البلدين ولكل بلدان المنطقة بالمجمل، بل وباب واسع لنجاحات أخرى، وتفاصيل النتائج لمثل تلك الزيارات لا تعلن او تتحقق فورا، بل تأخذ وقتا وهو ما يجب ان نراهن عليه وننتظره بشيء من الروية، وهذا هو المنطق فليست هناك علاجات سحرية في التعاطي السياسي.

□ □ □

زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان للبلاد زيارة خاصة جدا وفي وقت أكثر خصوصية ولا يمكن اعتبارها إلا انها ناجحة، بل ان إقامتها نجاح بحد ذاته، وسنرى خلال الأيام المقبلة نتائجها تتحقق لما فيه مصلحة البلدين خصوصا وللمنطقة ككل عموما.

□ □ □

الزيارة ناجحة جدا، وقصرها او طولها ليس مجالا للنقاش او الجدل الا لمن كان يريد ان «يؤلف من رأسه»، عدا ذلك لا يمكن القول الا ان أول نجاحات هذه الزيارة هو حدوثها، وبالتالي فإن الإقرار بنجاح الزيارة هو المنطق، وأكرر الزيارة ناجحة بل وناجحة جدا، وستكون مفصلية لما هو لاحق مما سينتج عنه من قرارات سياسية، ستكون من صالح جميع بلدان المنطقة.

□ □ □

ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حل ضيفا عزيزا على والدنا صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي عهده الشيخ نواف الأحمد وعلى عموم الشعب الكويتي، ولا يمكن الا أن نأمل خيرا ونتأمل الأجمل غدا، أما من أراد بناء فرضيات وهمية من رأيه قياسا على وقت او صورة فليس بأكثر من واهم اصطاد في الماء الأكثر صفاء بين بلدين يجمعهما المصير المشترك قبل كل شيء.